

(9) رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب الشیخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد فنأخذ اليوم رسالة التاسعة والعشرة من رسائل امام الدعوة الامام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن - 00:00:00

سلیمان التمیمی النجید رحمه الله هذه رسالة الرسالة التاسعة فيها هي مختصرة لكن فيها معانی عظيمة. قال فيها رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الوهاب الى من يصل اليه من المسلمين. سلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:00:21 اذا هذه رسالة عامة لجميع المسلمين وهذا يدلنا على ان الامام رحمه الله كان يرسل رسائل عامة الى البلدان والمناطق 00:00:45 الرسائل العامة تبين عقيدة الرجل وتوضح اه ما عليه صاحب الدعوة وايضا تزيل الشبهات -

التي ينشرها اهل البدع فإذا لذلك قال بعض العلماء يجب على العالم ان يبيّن عقيدته اذا ليس عليه يقول الامام رحمه الله ما ذكر لكم عنی اني اکفر بالعلموم فهذا من بهتان الاعداء - 00:01:07

اذا ما ذكر عن الامام محمد انه يکفر بالعلموم هذا من البهتان. الذي اشتراه اعداء الامام محمد بن عبد الوهاب ما معنی التکفیر بالعلموم؟
التکفیر بالعلموم هو ان يقول الانسان ليس هناك مسلمین الا نحن. هذا معنی التکفیر - 00:01:29
واعداء الدعوة اعداء الامام محمد بن عبد الوهاب كانوا يقولون ويقترون عليه ويکذبون عليه ويقولون عنه انه يقول ليس هناك مسلمین على وجه الارض فالامام رحمه الله في هذه الرسالة التي ارسلها الى عامة المسلمين يقول فيها ما ذكر لكم عنی اني اکفر بالعلموم فهذا من - 00:01:50

بهتان الاعداء هذا من بهتان الاعداء اي من افتراءاتهم. قال وكذلك قولهم اني اقول من تبع دین الله ورسوله وهو في بلده انه ما يکفيه حتى يجيء عندي فهذا ايضا من البهتان - 00:02:14

يعني هذا من الافتراء على الامام محمد لمادا؟ حتى يبعد الناس عن الدين الحق الامام محمد رحمه الله يدعو الناس الى الكتاب والسنة ما يدعو الناس الى ان يأتوا تحت لوائه. لو كان يريد ملكا لما وترك الملك لمحمد بن سعود - 00:02:38
الامام لا يريد الملك لا يريد الدنيا بعجرها وبجرها رحمه الله. كان من ازهد الناس في الدنيا الامام يريد نشر دین الله عز وجل لكن اعداء الله افتروا عليه قالوا له ان اللي يتبع دین الله والرسول وهو ساكن في بل - 00:02:57

هذا لا يقبل منه حتى يهاجر الى محمد بن عبد الوهاب ويقولون عنه وانا رأيت في امي عيني احد هذه الكتب يقول صاحبه المفتري على الامام يقول فيه وقد شبه نفسه برسول الله - 00:03:16

اذ اوجب على الامة الهجرة اليه. طيب وبين وجدت هذا الكلام؟ الامام محمد رحمه الله كلامه واضح لا يوجب الهجرة اليه لا يوجدب الهجرة اليه ولا يوجب الهجرة على احد يستطيع ان يقيم شعائر الدين. وانما هو يقول كما قال النبي - 00:03:33

صلى الله عليه وسلم والهجرة لا تقطع الهجرة لا تقطع فهو رحمه الله يقول بما قاله العلماء من قبل يجب الهجرة على من يعيش في مكان لا يستطيع اقامته شعائر الدين - 00:03:57

يجب على الانسان ان يهان وين يروح؟ مو بالازم يجي عند محمد عبد الوهاب يروح اي مكان ثاني ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدوه فالواجب على المسلم اذا كان في بلد لا يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام ان يهاجر الى بلد يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام ما يجوز له

ان يقيم في بلاد الكفر - 00:04:13

بحجة الکسب والرزق وكذا وهو لا يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام هذا لا يجوز يجب عليه ان يهاجر الى بلد المسلمين لذلك الامام رحمة الله قوله في هذه المسألة من اوضح الاقوال موافق لاقوال الائمة الاربعة. الائمة الاربعة ماذا يقولون بوجوب الهجرة -

00:04:33

من بلد لا يستطيع الانسان فيه اقامة شعائر الاسلام الى بلد المسلمين حيث يقيم شعائر الاسلام. هذا الذي اوجبه الامام رحمة الله لكنهم كانوا يفترضون يزيدون على كلامه او ينقصون كلامه ليبدو للناس انه يقول بقول شنبیع مفرد -

00:04:55

طيب لماذا يفترضون على الامام؟ قال رحمة الله انما المراد اتباع دين الله ورسوله في اي ارض كانت الامام يقول الواجب والذي انا اريده من الناس ان يتبعوا دين الله ودين الرسول صلى الله عليه وسلم في اي ارض كانت -

00:05:15

يعني مهوب لازم يهاجر اليه ولكن نكفر من اقر بدین الله ورسوله. ثم عاداه وصد الناس عنه. اذا الامام لا يکفر بالعمود يکفر من؟ صنف خاص. يکفر ایش؟ صنفا خاصا. من هم؟ لاحظ. يقول ولكن نكفر من -

00:05:37

اقر بدین الله؟ يقول نعم انا اعرف ان هذا هو التوحيد تقول يا الله يا حي يا قيوم هذا هو التوحيد اعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلمنبي لا يعبد. رسول لا يعبد -

00:05:57

ثم بعد ذلك تجده يعادي اهل التوحيد ويقف مع من؟ مع من يعبد غير الله ويدعو غير الله يقول الامام ولكن نكفر من اقر بدین الله ورسوله. ثم عاداه وصد الناس عنه -

00:06:16

اذا هذا يسمى تکفير بالوصف على اناس مخصوصين معينين. ثم قال وكذلك من عبد الاوثان بعد ما عرف انها دین للمشرکین وزینه للناس يا اخي الناس يفترضون على الامام يقولون انه يکفر الناس كلهم الامام يقول انا لا اکفر احد الا صنفين تأملوا معی -

00:06:34

الصنف الاول رجل عرف التوحيد وعاداه. هذا ایش نسمیه؟ معاند هذا يشبہ من؟ ابا جهل ابا جهل كان يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول حق. ولكن لا يتبعه. لماذا؟ ما الذي منعه -

00:06:59

قال لابن اخيه كنا وبني عبد مناف کفرسي رهان حتى اذا كدنا ان نسبقهم قالوا منانبي وليس منانبي والله هذا لا مثل اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءه هم مع ذلك يکفرون بالنبي الله جل وعلا يقول في القرآن فانهم لا يکذبونك ولكن الظالمین بایات الله -

00:07:17

يجحدوا اذا هذا الصنف الاول الذي يقول الامام عنه انه کافر. وهذا باتفاق العلماء باتفاق الائمة الاربعة رجل يعرف التوحيد ويعاديه هذا کافر واضح الصنف الثاني من عبد الاوثان يعبد غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله يسجد لغير الله يركع لغير الله -

00:07:45

يتوكل على غير الله يرجو غير الله لكن بقيـد. ما هو القـيد؟ قال الامام بعد ما عرف انها دین مشرکین وزینه للناس اذا الصنف الثاني الامام يکفره بشرطين الاول ان يكون عابدا للاوثان وهو كل من عبد غير الله سواء -

00:08:10

عبد عيسى او عباد الصليـبان او عباد القبور الشرط الثاني ان يكون عـرف ان هذا دین المشرکین قال فـهـذا الذي اکـفرـهـ وكل عـالمـ عـلـىـ وجهـ الـارـضـ يـکـفـرـ هـؤـلـاءـ ماـ فـيـ اـحـدـ يـخـالـفـ

00:08:33

في هذه المسألة الامام محمد ما جاء من عنده انما هو متبـعـ لـمـنـ قـبـلـهـ منـ العـلـمـاءـ الـرـبـانـيـينـ قالـ وـكـلـ عـالـمـ عـلـىـ وجـهـ الـارـضـ يـکـفـرـ هـؤـلـاءـ الاـرـجـلـاـ معـانـدـاـ اوـ جـاهـلـاـ

00:08:54

الرجل اللي يعـانـدـ هـاـ الرـجـلـ اللـيـ يـعـانـدـ عـنـدـهـ عـلـمـ انـ هـذـوـلـاـ کـفـارـ بـسـ يـعـانـدـ يـقـولـ لاـ ماـ هـمـ کـفـارـ اوـ رـجـلـ جـاهـلـ ماـ عـنـدـهـ عـلـمـ. لوـ تـسـأـلـهـ تـقـولـ لهـ وـشـ الفـرقـ بـيـنـ الـيهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ وـالـمـسـلـمـ؟ـ ماـ يـعـرـفـ -

00:09:11

يقول الفرق ان المسلم يقول لا الله الا الله طيب اليوم يريد يقول لا الله الا الله هذا ليس فرقا الفرق في معنى هذه الكلمة مقتضى هذه الكلمة من يعبد المسلم؟ لمن يسجد؟ لمن يركع؟ لمن يذبح؟ لمن ينذر لمن -

00:09:28

كلب واليهودي لمن؟ هذا هو الفرق. لذلك قال وكل عـالمـ عـلـىـ وجـهـ الـارـضـ يـکـفـرـ هـؤـلـاءـ الاـرـجـلـاـ معـانـدـاـ اوـ جـاهـلـاـ.ـ والـمعـانـدـ والـمعـانـدـ قالـ اللهـ عـنـهـ اـفـرـأـيـتـ الـذـيـ اـتـيـنـاـ اـيـاتـنـاـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـ فـاـنـتـبـعـهـ الشـيـطـانـ فـكـانـ مـنـ الغـابـونـ

00:09:45

المعالج مثل اليهود الذين يعرفون الحق ومع ذلك يزينون الباطل. ها يزينون اليهود جاءوا الى مكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ف قالوا فاجتمعوا اليه اهل مكة قالوا له ديننا خير لدين محمد - 00:10:07

وهم يعلمون ان دين النبي صلى الله عليه وسلم خير ف قالوا دينكم خير من دين محمد ولذلك الله عز وجل قال عنه يؤمنون بالجبرت والطاغوت هذا حال اليهود معاندين - 00:10:26

او جاهل قال والله اعلم والسلام. اذا هذه الرسالة جلية واضحة فيها اهم شيء ثلاثة امور الاول ان الامام لا يكفر بالعلوم والثاني ان الامام رحمة الله لا يوجب الهجرة اليه. من الذي يكفر بالعلوم ويوجب الهجرة اليهم - 00:10:42

الذى يكفر بالعلوم والخوارج. يقول كل من ليس معنا فهو كافر. والذي يوجب الهجرة اليهم هم الخوارج. يقول من لا فهو كافر. هذه من صفات الخوارج. الفائدة الثالثة ان الامام رحمة الله في تكفيره لمن استحق التكفير - 00:11:04

متبع وليس بمبتدئ قال رحمة الله في الرسالة العاشرة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى الاخ حمد التويجري الهمه الله رشده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. وصل الخط اوصلك الله ما يرضيه. واشرفنا على الرسالة المذكورة. وصاحبها ينتسب الى - 00:11:24

مذهب الامام احمد رحمة الله. وما تضمنته رسالته من الكلام في الصفات مخالف لعقيدة الامام احمد. وما من الشبه الباطلة في تهوين امر الشرك. بل في باحته فمن ابين الامور بطلانه لمن سلم من الهوى والتعصب - 00:11:49

هذه الرسالة ارسلها الامام رحمة الله الى حمد التويجري لان حمد التويجري ارسل رسالة للامام وارسل معه هذه الرسالة رسالة اخرى لاحد العلماء الحنابلة المنتسبين الى مذهب الامام احمد فبين الامام رحمة الله ان صاحب هذه الرسالة المرسلة اليه ينتسب الى مذهب الامام احمد - 00:12:09

ولكن رسالته متطرفة رسالته فيها من الكلام في الصفات في صفات الباري جل وعلا ما هو مخالف هي عقيدة الامام احمد ويدرككم بايش؟ يذكرنا بالمعتزلة الذين كانوا ينسبون للامام ابي حنيفة في الفقه وفي العقيدة المعتزلة - 00:12:35

لماذا ينسبون للامام ابي حنيفة للفقه وفي العقيدة معتزلة؟ لينشرووا الباطل ها هنولا حلف هنولا متبعين الامام ابو حنيفة. فهذا نفس القظبية ينتسبه الامام احمد وهو يأتي كلام مخالف لعقيدة الامام احمد - 00:12:58

قال وما تضمنته من الشبه الباطلة في تهوين امر الشرك يعني سبحانه الله نسأل سؤال ما المقصود من ارسال الرسل؟ تعظيم التوحيد والتحذير من الشرك. ما هو تهوين الشرك تعظيم التوحيد وتخويف الناس من الشرك ما هو تهوين الشرك. وهكذا الائمة رحمهم الله قال بل في باحته - 00:13:15

يزينون الشرك ها؟ للناس تحت اسماء مختلفة. توسل شفاعة تعظيم الانبياء تعظيم الاوليات تحت مسميات مختلفة يسجد لغير الله قال تعظيم للولي يا اخي يا اخي المسميات لا تغير الاسماء لا تغير المسميات. انت اكلت الربا سميتها فائدة تغير - 00:13:44 ها؟ ما تغير الحق. اكلت الربا وقلت يا اخي انا راضي وهو راضي. تغير الحكم؟ ما تغير الحكم فالعبرة ليس بالاسماء العبرة بالمسميات انسان يسجد لغير الله يقول توسل انسان يستغث بغير الله - 00:14:16

ميت جماد او ميت صار ترابا او ميت في الجنة مشغول بالنعيم او ميت في النار كيف تستغث به وتسمي هذا شفاعة وتسمي هذا تعظيمها وتوصلا عدم التلبيس ابليس ولذلك قال رحمة الله اه فمن ابين الامور بطلانه لمن سلم من الهوى والتعصب وكذلك التمويه على الطغاة بان ابن عبد الوهاب - 00:14:36

يقول انتبهوا لهذه الرسالة التي الفها صاحبه ينتسب للامام احمد ها ماذا يقول؟ يقول ابن عبد الوهاب يقول الذي ما يدخل تحت طاعة كافر وهذا يذكرني بكلام ابن عابدين في الحاشية - 00:15:02

من عابدين من علماء الحنفية من علماء الشام لو اه حاشية رد المحتار على الدر المختار على تنوير الابصار شرح درر البحار عرفتم صعبه ها؟ اربعة كتب في حاشية يقول عن ابن عبد الوهاب يقول انه يكفر كل من خالفهم - 00:15:19 وبنفس الكلام الذي يقوله هذا الرجل لماذا؟ لأن هذا الرجل الحنفي كان ينشر رسائله الى الافق ويخبر الناس بالباطل عن الامام محمد

والناس ما يتحققون. خلاص قال رحمة الله وكذلك التمويه الى الطغاة بن ابن عبد الوهاب يقول الذي ما يدخل تحت طاعتي كافر.

ونقول سبحانك - 00:15:40

بهتان عظيم الله اكبر كلام الامام عجيب. كلمة واحدة ردت على قال بل نشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بن ان من عمل بالتوحيد

وتبرأ من الشرك واهله فهو المسلم في اي زمان واي مكان - 00:16:04

خلاص علمنا الان ان الامام محمد رحمة الله كالائمة السابقين واللاحقين على منهاج السلف ثم قال رحمة الله وانما نكفر من اشرك بالله

في الهيته بعدما تبين او بعدما نبین له - 00:16:28

على بطلان الشرك تأمل معي اذا الامام رحمة الله يكفر من؟ ها؟ يكفر من عبد الوثن. من اشرك في الالوهية؟ عبد مع الله كيان اخر عبد

صنم عبد وثن عبد قبر عبد شجر عبد ضريح وانما نكفر من اشرك بالله في لايته - 00:16:47

بعدما نبین له الحجة على بطلان الشرك. تأملوا معي هذه الانكحة وكذلك نكفر من حسنة الناس. ايضا لو كان شخص يعرف التوحيد لكن

يزين للناس الشرك فهو داعي اين الشرك - 00:17:15

او اقام الشبهة الباطلة على اباحتة. وكذلك من قام بسيفه دون هذه المشاهد التي يشرك بالله وقاتل من انكرها وسعى في ازالتها. والله

المستعان والسلام اذا الامام رحمة الله لا يكفر اي مسلم - 00:17:35

وانما يكفر الذي يعبد الصنم الذي يشرك في الالوهية الذي وقع منه الشرك ثم بعد ذلك تبين له الحق واصر عليه او زين للناس الباطل

وهو يعلم الحق ودافع عن الباطل وهو يعلم الحق. فهذا الذي يكفره الامام رحمة الله. وهذه مسألة اجماعية. ما في خلاف بين

المسلمين - 00:17:55

انا اسئلکم سؤال لو قال انسان لو قال انسان مثلا ان كتابکم هذا ناقص قرآن ناقص. ما حكمه؟ وهو يشهد ان لا الله الا الله محمد رسول

الله باجماع المسلمين - 00:18:24

يؤتى به الى القاضي يستتاب فان تاب والا قتل الذي يقول ان القرآن ناقص يستتاب ويشهد ان لا الله الا الله ونحمد رسول الله. طيب

والذی يقول اشهد ان لا الله الا الله ثم بعد ذلك - 00:18:40

اقول واسهد ان محمدا رسول الله ثم لا يقول ان النبي صلی الله عليه وسلم ابن لله كحمك قال كحال النصارى لكن يقول الرسول له

شيء من العبادة يستشفع به يدعى يستغاث به يطلب العون منه - 00:18:54

ادا ما الفرق بينه وبين النصراني الذي يقول يا عيسى ما الفرق لا فرق في هذه الحقيقة لا فرق نعم اي نعم النصراني وقع في شركين

ووقع في شرك الربوبية لانه نسب لله الولد ووقع في شرك الالوهية لانه عبد غير الله - 00:19:14

وهذا الرجل الذي عبد القبر وعبد الولي وعبد النبي ووقع في شرك الالوهية فهذا خطير عظيم نسأل الله جل وعلا ان يحفظ المسلمين

وان يحفظ لهم دينهم وان يبصرنا واياكم بالحق وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:19:33

وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:19:52